بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: شرح المنظومة لابي مدين

المؤلف: أحمد بن إبراهيم بن علان المكي

أحمد الله على شرح المنظومة لابي مدين لسيدي الشيخ شهاب

الدين احمد بن ابرهيم بن علان

المكي الصديقي النقشبندي

قدس الله روحه ونور

ضريحه نفع الله

به امين

امين

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قال الشيخ الاجل والامام الاكمل شيخ الشريعة والطريقة ومرشد اهل المعرفة والحقيقة سيدي الشيخ شهاب الدين احمد بن ابراهيم بن علان المكي الصديقي النقشبندي قدس الله روحه ونور ضريحه امين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما بعد فقد قال صلى الله عليه وسلم يحشر المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل فاذا علمت ذلك ايها الاخ الشفيق فلا تخالل الا من ينهضك حاله ويدلك على الله مقاله وذلك هو الفقير المجرد عن الدنيا المقبل على المولى فليست اللذة الا في مخالته ولا السعادة الا في خدمته ومصاحبته فلذلك قال الشيخ العارف الوارث المتمكن ابو مدين رضي الله عنه مالذة العيش الا صحبة الفقرا اهم السلاطين والسادات والامرا اي مالذة عيش السالك في طريقه الى مولاه الا صحبة الفقراء والفقراء جمع فقير والفقير هو المجرد عن العلايق المعرض عن العوايق لم تبق له قبلة ولا مقصد الا الله قد اعرض عن كل شيء سواه وتحقق بحقيقة لا اله الا الله محمد رسول الله فمثل هذا مصاحبته تنبهك لذة الطريق في هيم فوادك من شراب القوم واهنى رحيق ويعرفك الطريق ويقطع بك العقبات ويزيل عن قلبك التعويق وينهضك بهمته ويرفعك الى اعلى الدرجات ومن كان كذلك فهو السلطان على الحقيقة والسيد عند اهل الطريقة والامير عند اهل البصيرة فلا تخالن ايها السالك طريقه فاجتهد ايها السالك المجد في تحصيل هذا الرفيق واصحبه وتاد في مجالسه يزل عن قلبك بركة صحبته كل تعويق كما قال رضي الله عنه

واصحبهم

واصحبهم وتاد في مجالسهم وخل حظك مع اقدموك ور ١٢

اي اصحب الفقرا وتاد معهم في مجالسهم فان الصحبة مشيخة والادب روحها فاذا اجتمعت بين الشيخ والروح حزت فايدة الصحبة والا كانت صحبتك ميتة فاي فايدة ترجوها من الميت ومن اهم ادب الصحبة ان يخلق حظوظك ورياك وما هنالك معرفة الا بامتثال اوامرهم فعند ذلك يشكل مشعارك فاذا اخلقت بين ذلك فبادر واستغنم الحضور واخلص في ذلك تر تقع درجتك وتغلو همتك عن الحور والقصور كما قال رضي الله عنه واستغنم الوقت واحضر دايما معهم واعلم بان الرفد يختص من حضر اي واستغنم وقت صحبة الفقرا واحضر ايما معهم بقلبك وقالبك تسر اليك فوايدهم وتغمرك فوايدهم وينصقل ظاهرك بالتادب بادابهم ويشرق باطنك بالتجلي بانوارهم فان من جالس جانس فان جلست مع المحزونين حزنت وان جلست مع المسرورين سررت وان جالست الغافلين سرت اليك الغفلة وان جالست الذاكرين انتبهت من غفلتك وسرت اليك اليقظة فانهم القوم لا يشقى بهم جليسهم فكيف بمشتغل خادمهم ومحبهم وانيسهم وما احسن ما قيل لي سادة من عزهم اقد امهم فوق الجباه ان لم اكن منهم فلي في حبهم عز وجاه واعلم بان هذا الرفد يختص بمن حضرهم بالتادب والانكسار وخرج عن نفسه وتخلى بالذلة والافتقار فاخرج عنك اذا حضرت بين ايديهم والنظرة والانكسار اذا حللت بنادبهم فعند ذلك تذوق لذة الحضور وتستعين على ذلك بملازمة الصمت تشرق عليك انوار الفرح ويتمرك السرور كما قال رضي الله عنه

ولازم الصمت الا ان سئلت فقل لا علم عندي وكن بالجهل مستترا

اصل الطريق الصمت واساسه ومن لازمه ارتفع بنيانه وتم غرسه وهو نوعان صمت باللسان وصمت بالجنان وكلاهما لا بد منهما في الطريق فمن صمت قلبه ونطق لسانه نطق بالحكمة ومن صمت لسانه ونطق قلبه خف وزره ومن صمت لسانه وصمت قلبه تجلى له سره وكلمه ربه

وهذه اغاية الصمت وكلام الشيخ قابل لذلك كله فالزم الصمت ايها السالك
الا ان سئلت فان سئلت فارجع الى اصلك ووطنك وقل لا علم عندي واعتزل
بالجهل تشرق عليك انوار العلم اللدني فانك متهما عرفت بجهلك
ورجعت الى اصلك لاحت لك معرفة نفسك فاذا عرفتها عرفت
ربك كما ورد في الحديث من عرف نفسه عرف ربه وكل ذلك من فوايد الصمت
ولزوم آداب فاصمت وتأدب ولازم الباب تكن من احبابه وما
احسن ما قيل • لا ابرح الباب حتى تفلحوا عوجي • وتقبلوني على
عيبي ونقصاني • فان رضيتم فيا عزي • ويا شرفي • وان ابيتم فمن
اهجو لعصياني • فاخضع ايها الالخ الى باب مولاك بهمة عليه
وتحقق باوصاف عبوديتك تشرق عليك اوصافه السنية كما
قال رضي الله عنه ولا تزى العيب الا فيك معتقدا • عيبا بك ا
بينا لكنه استقرا • اي تحقق باوصافك من فقرك وضعفك وعجزك وذلتك
فاذا تحققت باوصافك وشهدت نفسك هذا الشهود رايت نفسك كلها عيوبا
لكنها مستترة فعند ذلك تخطى بظهور اوصاف مولاك فيك كما قال في الحكم سبحان
من ستر سر الخصوصية في ظهور البشرية وظهر بعظمة الربوبية في اظهار
العبودية وافهم من ضمائر معنى قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ولم يقل
برسوله ولا بنبيه اشارة الى ان هذا المعنى الرفيع لا ينال الا من طريق العبودية •
ولذلك قيل لا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمايي • فانكسر بها الالخ وانطرح
في الطريق ولا ترى لك حالا ولا مقاما يزل عنك كل تعويق وستغفر من
كل خطرة تخطر بقلبك تنافي عبوديتك وقم على قدم الاعتراف والنصف
من نفسك تبلغ درج المنازل وتقض بشريتك كما قال رضي الله عنه •
وحط راسك والستغفر بلا سبب • وقم على قدم الانصاف معتذرا اي
تواضع وانكسر وحط اشرف ما عندك وهو راسك في اخفض ما يكون وهو الارض
لتحوز مقام القرب كما ورد اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد لان قرب
العبد بتواضعه وانكساره وخروجه عن اوصاف بشريته واشهد نفسك دايما

(1) مذنبا وان

وهو اخ لك

تخطى اي تظفر

لتحوز اي تنال

مذنبا وان لم يظهر عليك سبب الذنب فان العبد لا يخلو عن تقصير وقم على قدم
الانصاف معتذرا من ذنوبك فجلا من سيآتك وعيوبك فان من تامل صاحبة
المخلوق هذه المعاملة احبه ولم يشهد له ذنبا وكانت مساويه عنده محاسن
فكيف اذا عامل هذه المعامله صاحبة الحقيقي الذي اذا احققت ليس له صاحب
سواه كما ورد في الحديث اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والولد
فتادب ايها الالخ بهذه المعاملة مع اخوانك الفقراء لتنفتح لك معراجا تتوصل
بها الى معاملة رب السماء فتكون مقبولا عند الخلق والخالق وتصفو لك المعاملة
وتشرق عليك حينيذ انوار الحقايق • وان بدا منك عيب فاعترف واقم
وجه اعتذارك عما فيك منك جبرا • وقل عبيدكم اولى بصفحكم
فسامحوا وخل وا بالوفق بافقرا • هم بالتفضل اولى وهم يعلم
فلا تخف درگا منهم وكاضررا • اي ليكن شانك دايما التواضع والانكسار وطلب
المعذرة والاستغفار سواء وقع منك ذنب ام لم يقع وان بدا منك عيب
وذنب فاعترف واستغفر فان التايب من الذنب كمن لا ذنب له وليس الشان
ان تذنب انما الشان ان لا تصر على الذنب كما ورد اين المذنبين افضل عند الله
رجل مجتهد لما في اين المذنبين من الذلة والانكسار وربما خالط رجل المجتهد
شيء من العجب والافتخار فلذلك قال في الحكم رب فاتح لك باب الطاعة وما فتح
لك باب القبول وقضى عليك بالذنب فكان سببا للوصول رب معصية اورثت ذلا
وانكسارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا ومع اعترافك
واستغفارك اقم وجه اعتذارك عما جرا منك فيكون ذلك محى للذنب
وادخل في القبول وزد تواضعا وانكسارا وقل عبيدكم اولى بصفحكم لان العبد
ليس له الا باب مولاه • وما احسن ما قيل • القيت في بابكم عناني • ولم ابالي
باعنائي فزال قبضي وزاد بسطي • وانقلب الخوف بالامان • فسامحوا
عبيدكم يا فقرا وخذوا بالرفق وعاملوني به فاني عبد فقير ضعيف
لا يليق بي الا المعاملة بالرفق والفضل والاعتماد الا على الفضل الالهي
وقوي مذهبي العجز والسلام • وقال رضي الله عنه انهم اولى بهذه الشيم وباي منهم

وانقلب ن

ولم يزالوا متفضلين وهذه معاملتهم مع اصحابهم وهي سجيتهم وكيف لا تكون لهم سجية وهم متخلقون باخلاق مولاهم كما ورد تخلقوا باخلاق الله فلا تخف منهم ضررا ايها السالك المصاحب لهم وتمسك باذيالهم فانهم الغوث لا يشقى بهم جليسهم فاذا عرفت ايها السالك فتخلق باخلاقهم الكريمة لان مزاوصافهم احسن شيمة كما قال رضي الله عنه

وبالتغاضي على الاخوان جد ابدا ... حلما ومعنى وغض الطرف ان عثرا

اي وتكرم على اخي انك ايها السالك وجد عليهم دائما عليهم اما في الحس فبذل الاموال واما في المعنى فبموهبة الاحوال ولا تبخل عليهم بشيء يمكنك ايصاله اليهم فان السماحة لب الطريق ومن تخلق بها زال عن قلبه كل تعويق قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اخواني ما وصلت الى الله بقيام ليل ولا صيام نهار ولا دراسة علم ولكن وصلت الى الله بالكرم والتواضع وسلامة الصدر فتامل كلام الشيخ رضي الله عنه ان الكرم هو الهاش وان التواضع به يتيم للسالك الغوس واذا تم له هذان الامران سلم صدره من العلايق وزال عن طريقه كل عايق ولذلك ورد في الحديث ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها ومن باطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام فتامل هذا الحديث يا اخي حيث بدء صلى الله عليه وسلم فيه باطيب الكلام وهو اشارة الى التواضع ثم ثنى باطعام الطعام وهو اشارة الى الكرم ثم الى بعد ذلك بالصلوة والصيام يدلك على ما اشار اليه الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فانهض يا اخي الى هذه المكارم وبادر واجمع معها حسن مكارم الاخلاق وغض الطرف عن مساوي الاخوان ان وقعت منهم عثرة ولا تشهده الا محاسنهم كما قال الشيخ رضي الله عنه في حكمه الغنوة رؤية محاسن العبيد والغيبة عن مساويهم وذلك من شان كمال التوحيد كما قيل اذا ما رايت الله في الكل فاعلا ... رايت جميع الكاينات ملاحا ... فاذا تخلقت ايها الاخ بهذه الاخلاق الشريفة فقد تاهلت للاقبال على الشيخ فانهض الى عتبة

ع وبالتغاضي

ع اي قلة اتم المذكورة اي الكرم والتواضع وسلامة الصدر

ع اي عثرة قال في القاموس

الى عتبة بابه وراقب احوال هيبة منيفة كما اشار الى ذلك الشيخ رضي الله عنه حيث

وراقب الشيخ في احواله فعسى ... يريك عليك من السحابة اثرا

اي اذا تخلقت بما تقدم من الاداب وصلت باقتدارك وانك ركن الى الشيخ وسكنت بشرى تلك الاعتاب فراقب حينئذ احواله في حصول مراضيه وانكسر واخضع له في كل حين فانك ترى الترياق والشفا فيه فان قبول قلوب المشايخ ترياق الطريق ومن سعد بذلك تم له المطلوب وتخلص من كل تعويق فاجتهد ايها الاخ في تشييد هذا المعنى فعسى يرى عليك من السحابة اي تبييد اثرا ومعنى قال بعضهم من كمال الحرمان ان تجتمع باولياء الله ولا ترزق القبول منهم وما ذاك الا لسوء الادب والا فلا يخل من جانبهم ولا نقص من جنبتهم كما قال في الحكم ليس الشان ان ترزق الطلب انما الشان ان ترزق حسن الادب زار بعض السلاطين ضريح الشيخ ابي يزيد رضي الله عنه فقال هل هنا احد ممن اجتمع بابي يزيد فاشير الى شخص كبير في السن كان حاضرا هناك فقال للسلطان هل سمعت شيئا من كلامه فقال نعم قال لمن رآني لا تحرقه النار فاستغرب السلطان ذلك الكلام فقال كيف يقول ابو يزيد ذلك وهذا ابو جهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو حرقته النار فقال الشيخ للسلطان ان ابا جهل لم ير الله رسول الله وانما راى يتيم ابي طالب ولو راى الله رسول الله لم تحرقه النار فرفع السلطان كلامه فاعجبه هذا الجواب منه اي انه لم يره بالتعظيم والاكرام واعتقاد انه رسول الله ولو راه بهذه العين لم تحرقه النار ولكنه راه بالاحتقار واعتقاد انه يتيم ابي طالب فلم تنفعه الرؤية وانت يا اخي لو اجتمعت بقطب الوقت ولم تتاد معه لم تنفعك تلك الرؤية بل كانت مضرتها اعظم عليك من منفعتها فاذا فهمت ذلك ايها السالك فتاد بين يدي الشيخ واجتهد ان تسلك احسن

المالك وخذه ما عرفت بجدّ واجتهاد وانهض في حزبه واخلص
في ذلك وشمّر مع من شاء كم قال رضي الله عنه ❊ وقدّم الجدّ وانهض
عند خدمته ❊ عساه برضى وحاذر ان تكن ضجرا ❊ فبي رضاه
رضى المولى وطاعته ❊ يرضى عليك وكن من تركها حذرا ❊ اي انهض
في خدمة الشيخ بالجدّ والاجتهاد فعسى تحوز رضاه فتسود مع السادة واحذر ان
تتضجر ففي الضجر الفساد ولازم اعتابه بابه في الصباح والمساء لتحوز منه الوداد وما
احسن ما قيل • اصبر على مضض الادلاج بالسحر • والغدو على الطاعات في البكر •
اني وجدت وفي الايام تجربة • للصبر عاقبة محمودة الاثر • وقل من جدّ في امر
يؤمّله • واستصحب الصبر الا فاز بالظفر • فاذا ظفرت ايها السالك برضاه فزت
الله عنك ونلت فوق ما تتمناه فاستفهم ايها الاخ في رضى شيخك وطاعته
تفلح بطاعة مولاك ورضاه وتحوز الجزيل من كرامته فعض ايها الاخ بالنواجد
على خدمة الشيخ ان ظفرت بالوصول اليه واعلم ان السعادة قد شملتك من جميع جهاتك
ان عرّفك الله به واطلعك الله عليه فان الظفر به كما تيسّر في هذه الايام اعزّ
من الكبريت الاحمر فان طريق القوم دارسة وحال من بقي عليها اليوم كما ترى
لكن اذا ساعدتك العناية ظفرت به وشممت من نفحة طيبه ما يفوق المسك
الاذفر ولذلك قال رضي الله عنه واعلم بان طريق القوم دارسة ❊
وحال من بقي عليها اليوم كيف ترى ❊ متى اراهم واتى لي برؤيتهم ❊
او تسمع الاذن مني عنهم خبرا ❊ من لي وانّى لمثلي ان يزاحمهم ❊
على موارد كم ألف بها كيدرا ❊ اجتثهم ❊ واداريهم واوثرهم ❊
بمهجتي وخصوصا منهم نفرا ❊ شرع الشيخ رضي الله عنه يشوّق السالكين
الى الطريق واهله ويخبر ان طريقهم دارسة وحال من بقي عليها اليوم
كيف ترى من الفترة حتى كادت الهمم تكون من الطلب آيسة وهكذا شان
طريق القوم لعزّتها كانها في كل عصر مفقودة ولا يظفر بها الا الفرد بعد
الفرد وهذه سنّة معهودة وذلك ان الجوهر النفيس لا يزال عزيز الوجود
يكاد لعزّته يحكم بانه ليس بموجود فالطريق واهلها خفية في

ليلة القدر

ليلة القدر في شهر رمضان او كخفاء ساعة الجمعة في يوم حتى يجتهد الطالب في طلبه بقدر الامكان
لكن من جدّ وجد ومن قرع بابا ولج وحج • قال ابن عطاء الله رضي الله عنه بعد
ان ذكر انه لابد للسالك من الشيخ في الطريق على سبيل السؤال والجواب كيف
تامر بذلك وقد قيل ان وجود الشيخ كالكبريت الاحمر او كالعنقاء فمن ذا الذي
يوجد هاتين الظفر فكيف تامر في تحصيل من هذه اشانه فقال لو صدقت في الطلب
وكنت في طلبه كالطفل الرضيع في طلب مرضعته او كالظمآن في طلب الماء
لظفرت بالشيخ فان الطفل والظمآن لا يقرّهم قرار ولا تسكن لوعتهم حتى
يظفروا بمقصودهم فاشار رضي الله عنه ان الشيخ موجود وكيف لا يكون موجودا
وعمارة العالم انما هي بامثالهم فان العالم شخص والاولياء روحه فما دام العالم
موجودا لابدّ من وجود هم ولكن لشدة خفائهم وعدم ظهورهم حكم بفقدهم
فاجتهد ايها الاخ واصدق في الطلب تجد المطلوب واستعن على ذلك بطلب
المدد من علام الغيوب فان هذا الظفر لا يحصل الا بمجرد فضله واذا اوصلك الى الشيخ
فقد اوصلك اليه كما قال في الحكم سبحان من لم يجعل الدليل على اوليائه الا من حيث الدليل
عليه ولم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه • ثم ان الشيخ رضي الله عنه لما ذكر
عزة الطريق وفقد ان اهلها شرع يتاسف على عدم الاجتماع بهم ويتمناه ويستبعد
من فتح حصول ذلك والتشرف بلقياهم تواضعا وانكسارا وهضما لنفسه واحتقارا
ولذلك قال ذلك من لي وانّى لمثلي ان يزاحمهم على موارد هم التي الف بها كيدرا وهكذا
شان العارف المتملي من معرفة ربه المتجلي بواردات قدسيه لانه لا يرى لنفسه
حالا ولا مقاما بل يرى نفسه اقلّ من كل شيء وهذا هو النظر التام كما قيل
اذا زاد علم المرء زاد تواضعا • وان زاد جهل المرء زاد به كبرا
وفي الغصن من حمل الثمار مثاله • وان يجر عن حمل الثمار تمنعا • فانظر ايها
الشيخ ابن مدين وبرفعته في الطريق كما قيل انه وصل من تحت تربيته اثنا عشر
الفا من مريديه وانظر الى هذا التنزل منه والتدلي باغصان شجرة
معرفته الى ارض الخضوع والانكسار حتى انه لم يرتفع اهلا للاجتماع
باهل الطريق ولا يرى بعد هذا الانخفاض للاشارتعالى في راسها فتواضع
في الطريق وخذ هذا الاصل العظيم من هذا العارف المتمكن يزل

عنك كل تعويق ثم قال رضي الله عنه بعد ذلك أحبتهم الى اخره أي
إني وان لم اكن منهم فاني أحبتهم ومن احب قوما فهو منهم كما ورد
في الحديث المرء مع من احب وكما قيل أحب الصالحين ولست منهم
لعليّ ان انال بهم شفاعه واكره من بضاعتهم المعاصي وإن
كنا سوّاء في البضاعه وهذه ايضا منه رضي الله عنه بيان تام
التنزل السابق تكميلا وتتميما لهذا التواضع الذي لم يلحق جواد
شرفه في ميدانه لاحق نفعنا الله ببركاته ووفقنا لشيمه من معاملته
لان هذه خصال القوم وصفاتهم ولذلك اينعت ثمرتهم وحزت قصبات
عطياتهم كما وصفهم رضي الله عنه حيث قال قوم كرام السجايا حيث ما جلسوا
بين الكمان على اثارهم عطرا يهدي التصوف من اخلاقهم ظرفا
حسن التالف منهم رافق نظرا هم اهل وُدّي واحبائي الذي لهم
ممن يحب ذيول العز مفتخرا لا زال شملي بهم في الله مجتمعا
وذنبنا فيه مغفورا ومغتفرا ثم الصلوة على المختار سيدنا محمد خير من أوفى وفي
اي هم قوم سجاياهم كريمه وهممهم عظيمه حيث ما جلسوا تبقى اثارهم
في الكمان ظاهرة وانما نوجهوا يسطع شمس معارفهم فتشرق في القلوب وتضيء
في الزيا والاخر يهدي التصوف للسالك الشتاق من اخلاقهم ظرفا فتجيده
فتدله على الطريق وتسير به في سلوكه سيرة جميله فلذلك جمعوا حسن التالف
حتى راق كل ناظر وجده واكمل معنى لطيف حتى انحلت بكمال المدهم انواره
البصاير ولذلك قال الشيخ رضي الله عنه بعد ذكرهم اهل وُدّي واحبائي الى اخره
فان الشخص كما يجب الامر جالسه جاسه ولا يود الا من كان بينه وبينه مواساه
وفي هذا الكلام اشارة الى انه رضي الله عنه من جلتهم وطينته من طينتهم وما
تقدم منه من التواضع والانكسار دليل على التخلق بهذه المحمده والتخارك كما تقدمت
الاشاره اليه ذلك فنسأل الله ان يسلك بنا احسن هذه المسالك ثم انه دعا
وسأل انه لا يزال شمله مجتمعا بهم في الله وذنبهم مغفورا او مغتفرا او نحن نسأله
ايضا اياه ثم الصلوة على سيدنا محمد المختار خير من اوفى ومن نذر او اكرم الجار وهذا
اخر عجالة الوقت نعطش ليلة من معاني هذه الابيات والافهي معترفون بالعجز والتقصير
عن حقايقها وانما الاعمال بالنيات والله اعلم بالصواب تم صحح بحمد الله سبحانه وتعالى

الحمد لله الذي جعل العلم نورا لقلوب عباده المتقين وشرفهم بالعمل به
وجعلهم ورثة انبيائه والمرسلين وخصهم بالعمل بما علموا من كتابه المبين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين الهداة الميامين
وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الذين اقتفوا اثره واهتدوا بهديه
وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنه وكرمه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وهو حسبي ونعم الوكيل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للقيامة اهوالا
أدناها سكرات الموت وأن للموت تسعة وتسعين جلدة والف
ضربة بالسيف اهون من جلدة منها فمن اراد ان ينجو من تلك
الاهوال فليقل عشر كلمات خلف كل صلاة قالوا يا رسول الله
وما الكلمات قال اعددت كل هول القاه في الدنيا
والاخرة لا اله الا الله وكل هم وغم ما شاء الله وكل نعمة
فلله الحمد وكل رخاء وشدة الشكر لله وكل عجيبة سبحان الله
وكل ذنب استغفر الله العظيم وكل مصيبة انا لله وانا
اليه راجعون وكل ضيق حسبي الله وكل قضاء وقدر توكلت
على الله وكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله انتهى
وفي الخبر لما صار موسى عليه السلام في السماء قال له ربه يا موسى
ليعز ايت طعم الموت فقال يا رب ريت نفسي كالعصفور وهو يتقلل
على المقلا وهو حي فلا يموت فيستريح ولا يجوا فيطير الى ربه والحمد لله

فصل اف في رحمه الله تعالى

اعمل يعلمك ايها الرجل لا ينفع العلم ان لم تحسن العمل
العلم زين وتقوى الله تزينه والمتقون لهم في علمهم شغل
وحملك الله يا ذا العلم بالغه لا المكر ينفع فيها ولا الحيل
تعلم العلم واعمل ما استطعت به لا يلهينك فعل اللهو والجدل
وعلم الناس واقصد نفعهم ابدا ايّاك ايّاك لا يعتادك الملل
وعظ احاك برفق عند زلته فالعلم يعطف من يعتاده الزلل
وان بليت بخلق لا خلاق لهم فامزج عليهم المعروف اذا حهلوا
فان عصوك فراجعهم بلا غضب واصبر وصابر ولا يحزنك ما فعلوا
وكل شاة برجلها معلقة عليك نفسك ان جار واوان عدلوا

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده ويدفع نقمه والصلوة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وعلى من اقتفى اثارهم واهتدى بهداهم
وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنه وكرمه
آمين

نهاية المطرقة